وبالرفع مبتداء خبره محذوف اى والاركام مما يبتغى به ان اسم كان عليكم دينار اى حافظا لحفظ اعمالكم فاتقوا فيما نهيكم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد اى ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون تصدق لفظه ماض ومعناه
امر اى ليتصدق من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة تتمه الحديث
فجاء رجل من الانصار بصرة كادت يعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل و
جه رسول الله اى استنار وظهر عليه امارات السرور م جابر رض روى مسلم عنه اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى بضم الهاء وفتح الدال الارشاد هدى محمد اى خير الارشاد ارشاد محمد
ويجوز فتح الهاء وسكون الدال على ان يكون بمعنى الطريق والسيرة يطلق على الواحد والتثنية والجمع
فالاول بمعنى الجمع والثانى بمعنى الواحد اى خير الطرق طريقة محمد عم وشر الامور محدثاتها بفتح الدال
جمع محدثة اسم مفعول من احدث وكل بدعة ضلالة المحدثة والبدعة بمعنى واحد فى اللغة لكن المراد
هى المخالفة للسنة يعنى كل خصلة حدث اتى بها ولم يفعلها النبى عم ضلالة لان الضلالة ترك
الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والطريق المستقيم الشريعة خص من هذا الحكم البدعة
الحسنة كما قال عمر رض فى التراويح نعمت البدعة قال العلماء البدعة خمسة واجبة كنظم
الدلايل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومندوبة كتصنيف الكتب وبناء المدارس ونحوها ومباح
كالبسط فى الوان الاطعمة وغيرها ومكروهة وحرام وهما ظاهران ح ابن عباس رض روى البخارى
عنه قال قال النبى عم فى مرضه الذى قبض فيه اما بعد فان هذا الحى من الانصار بيان للحى
يقلون ويكثر الناس يعنى ان الانصار نصروا النبى عم وقت الحاجة وقد انقضى ذلك فلا يلحقهم
فيه احد فلما مات واحد منهم ذهب من غير بدل فيكثر غيرهم وهم يقلون فمن ولى شيئا من امة محمد عم
فاستطاع ان يضر فيه اى فى ذلك الشئ احدا او ينفع فيه احدا فليتقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم يعنى ليتجاوز عمن اساء من الانصار فيما سوى الحدود ح عمرو بن تغلب رض بالتاء المثناة
فوق وسكون الغين المعجمة وبكسر اللام قيل ما رواه عن النبى عم ثلثة احاديث له فى الصحيح
حديثان الثرد البخارى بهذا اما بعد فوالله انى لاعطى الرجل وادع بفتح الهمزة والدال اى اترك
الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى ولكن اعطى اقواما لما ارى بكسر اللام اى فى قلوبهم
من الجزع والهلع الجزع نقيض الصبر والهلع شدة الجزع واكل بفتح الهمزة وكسر الكاف اى اتوض
اقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير وهم اهل القناعة فيهم عمرو بن تغلب يعنى من الاجواع
الذين لهم غنى النفس عمرو بن تغلب وفيه فضيلة له ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها اما بعد يا عائشة
فانه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله اى سيبين براءتك وان كنت الممت بذنب اى
نزلت به وفى الصحاح الالمام مقاربة المعصية من غير مواقعة وهذا المعنى له لطف عظيم مما معلوم
بالذوق فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اى قبل توبته
وهذا الحديث بعض من حديث اتهام عائشة بصفوان تقدم بيانه فى اواخر باب الخامس فى حديث من
يعذرنى من رجل ح ابو الدرداء رض روى البخارى عنه قال جاء ابو بكر الى النبى عم ليبث ما جرى
بينه وبين عمر من التخاصم فقبل ان يقول عرفه النبى عم بنور النبوة فقال عم اما صاحبكم

فقد غامر

فقد غامر اى دخل فى غمرة الخصومة ومعظمها يعنى ابا بكر رض تقدم البيان عليه فى الباب الثانى فى حديث ان الله بعثنى اليكم ق كعب بن مالك رض اتفقا على الرواية عنه
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك قاله له حين قال والله ما كان لى من عذر حين تخلفت عنك وهو احد الثلثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك تقدم بيانه فى الباب الخامس فى حديث ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك

الباب الثامن فصل فى العدد

م المقداد رض روى مسلم عنه احدى سوآتك
يا مقداد يعنى من الضحكة احدى خصالك الذميمة لانها يكون من الغفلة وفى الصحاح السوءة
الخصلة القبيحة قاله لما ضحك المقداد اى وقع اى الا وقع على الارض بشربه حصة النبى عم من اللبن
وحلبه بفتح اللام مصدر حلب اللبن فى ثلاث يحلبها الاعنز الثلث جمع عنز وهى الانثى من المعز مرة ثانية تقدم
بيانه فى الباب الخامس فى حديث منحة الاوحة من اسم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اثنتان فى
الناس اى خصلتان فى خصالهم هما بهم كفر يعنى من اعمال الكفار لا من خلال المسلمين الطعن فى النسب
والنياحة على الميت او المراد به كفران النعمة لان من طعن فى نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة نسبه من
الطعن ومن ناح على الميت فقد كفر نعمة الله حى ق ابو موسى رض اتفقا على الرواية عنه جنتان مبتداء
خبره محذوف اى للمؤمن جنتان او فى الجنان جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما آنيتهما مبتداء خبره من
فضة الجملة صفة لجنتان او فاعل للظرف لوقوعه صفة وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما
ومن الجنان جنان الفردوس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا
الا رداء الكبرياء على وجهه اى ذاته قال النووى كان النبى عم يستعمل الاستعارات لتفهيم العرب
عبر علينا عن مانع رؤيته برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك اى علينا كلامه والاوجه ان
ان يقال معناه لا يبقى حينئذ للقوم حجاب من كدورات جسميتهم ونقصان بشريتهم المانع عن رؤية
فلا يبقى بينهم وبين الله تع الا هيبة كبريائه ومهابته وان ادهشتهم عن الرؤية لكن لا تمنعهم منها
اذا حصلت دهشة اليها يؤيده ما قاله الشارح من ان الله تع لا يرى بلا مرتبة حجاب ولا يقدر
احد على تجلى ذاته بلا حجاب بل يتجلى فى جنة عدن ظرف لينظروا وفيه اشارة الى ان النظر لا يحصل الا بعد
ان يؤذن لهم فى دخول جنة عدن سميت بها لانها موضع قرار رؤية الله ومنه المعدن لمستقر الجواهر
روى ان جنة عدن اعلى الجنان بمنزلة دار الملك فى المدينة يدور عليها غابة اسوار من كل سور بين
جنة فالتى تلى جنة عدن اعلاها جنة الفردوس وهى افضل الجنان التى دون جنة عدن اما
الوسيلة فهى اعلى الدرجات فى جنة عدن فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده نادى مناديا اهل
الجنة هلموا الى زيارة ربكم فى جنة عدن فيبادرون اليها فيدخلون فيبادرون منازلهم على قدر
مراتبهم فيتجلى الله عليهم جعلنا الله واياكم من الواصلين اليهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه صنفان
من اهل النار لم ارهما يعنى فى عصره عم لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعده قوم معهم سياط يعنى احدهما
قوم فى ايديهم سياط جمع سوط يسمى تلك السياط فى ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهى جلد طرفها
مشدود معوضه كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها الناس رفيقين غراة وقيل هم الطوافون
على ابواب الظلمة كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسباب كاذناب البقر يضربون بها
الناس ونساء كاسيات يعنى فى الحقيقة عاريات يعنى فى المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى